ابونافع احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يوضح للهدف :

انتصارات الثورة متتالية والهزيمة حتمية للامبرياليين والرجعيين

ان اختيار الشعوب في البلدان المتخلفه لطريق الكفاح الشعبي المسلح ، يعتبر من السمات الاساسية التي امتازت بها حركتها الوطنية ، حتى تستطيع انجاز المهمات الوطنيه والديمقراطيه التي تناضل من اجلها ، مقابل عنف القمع والاضطهاد الامبريالي الذي تتعرض له . وبالفعل استطاعت معظم الشعوب التي اختارت هذا الطريق ان تحقق انتصارات كبيره وسحقت قواتها الشعبيه المستعمرين والرجعيين، وكثيرا ما تجذرت مسيرتها فيمزج النضال من اجل تحرير الوطن بالنضال من اجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي ، فاصبح طابع الثورات وطنيا وفي الوقت نفسه ديمقراطيا .

والثوره الشعبيه في ظفار (الاقليم الجنوبي من عمان) منذ ان اختارت حزب الشعب الثورية الطويلة الامد وهي تحقق الانتصار تلو الانتصار ، وتتقدم في مختلف المجالات ، حتى اصبحت ثوره ٩ حزيران ١٩٦٥ مشعلا ثوريا تهتدي به الجماهير الثورية في منطقة الجزيره العربية والخليج العربي، وتتعاضد معها في النضال الثوري ضد الاستغلال والاستثمار الامبريالي والتحكم الرجعي الشبه اقطاعي، من اجل تخليص جماهير المنطقة من الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي وتوحيد مسيرتها الوطنيه والثوريه في التحرر والبناء والتغيير ، ولاجل اعطاء صوره عن بعض ملامحها ومسيرتها وما تتعرض له من تآمر . التقت « الهدف » بالرفيق ابو نافع من قادة الجبهة الشعبيه لتحرير عمان والخليج العربي . فاجرت معه حوارا في هذا المجال .

« الهدف »

سؤال : بعد توحيد الجبهتين الشعبية والوطنية الديمقراطية في مؤتمر اهليش ١٩٧١ حول استراتيجية ثورية جديدة ، بالتأكيد ارتقى العمل الثوري ، ولكن بالمقابل ايضا اشتد التآمر الامبريالي والرجعي ضد الجماهير المسلحة في ظفار وضد انتفاضات ونضالات الجماهير في مختلف المجالات . فما هي التطورات البارزة التي ترون من الضروري اطلاع الجماهير العربية عليها ، التي حصلت ما بعد المؤتمر ..؟

جواب : لقد كان لقرارات مؤتمر اهليش ١٩٧١ اهمية كبيرة على النضال الوطني والكفاح المسلح ، لانها البداية التي وضعت عمليا مبادىء وحدة اداة الثورة ، ومبادىء اساسها وتطورها موضع التنفيذ العملي لانها اعطت البعد العلمي للثورة وركزت اكثر من اي وقت مضى على المسألة الوطنية ، وضرورة تعاضد كافة القوى الوطنية والحرة في النضال من اجلها . كما شكلت تلك القرارات مرحله متقدمه من العمل الثوري المسلح حيث ازدادت عمليات الثورة وكثفت واستمر العمل الثوري في جميع اطراف الاقليم العماني ، فاحدث هذا التطور الملموس والواضح تحليلا في موازين القوى لصالح الثورة والعمل الوطني داخل عمان (السلطنة) وفي الشمال العماني (ما سمي باتحاد الامارات العربية) زادت في ذلك المواقف الخيانية التي وقفتها حكومات هذه المناطق وتواطئها مع الامبرياليين والرجعيين الايرانيين عندما احتلوا تلك جزر عمانية هي : ابو موسى ، طنب الكبرى ، طنب الصغرى .

كما كان لضربات جيش التحرير الشعبي في الاقليم الجنوبي تأثير كبير على الاوضاع حيث انجزت تلك الضربات المزيد من مهمات الثورة في الحد من تآمر العدو وتوسيع المناطق المحررة ونشر اساسي في الاساليب النضالية لبناء المناطق المحررة واداريها من قبل المجالس الشعبيه واللجان الثوريه ، ان هذه التطورات السياسية والعسكرية التي انجزت بفضل قرارات مؤتمر اهليش احدثت بالوقت نفسه رده فعل استعماريه رجعيه استهدفت توجيه ضربات عنيفه وكبيره للثوره ، تمثلت بالحملات العسكرية الوحشية منها حملة اوكتوبر .

ففي اول اوكتوبر ١٩٧١ قام العدو الاستعماري بحمله واسعه في المنطقه الشرقية حيث كان يعد العده منذ شهر حزيران للقيام بها في الوقت المناسب ، حيث بدأ العدو بحشد الجنود الانكليز بالمئات من اجل رفع معنويات العملاء الهاربة وبدأ الجيش الاستعماري بجناح مناطق الريف ، ولكن ما ان بدأت المعارك الفعلية حينما شن جيش التحرير الشعبي وقوات الميليشيا الشعبية هجومهم المعاكس حتى تحولت عمليات الهجوم الامبريالي الرجعي الى عمليات دفاع في المناطق المحاصرة التي تورط بالدخول فيها وسبب فشل الحملة الاساسي هو تعاون الجماهير مع قوات الثوره وصمود الثورة واستعدادها لمواجهة مثل هذه الحملات ، مواجهة لم يتصورها العدو ولم يحسب لها حساب ، لانه اعتبر تلك العمليات ، عمليات تطهير وتمشيط للمنطقة ، ستحرمها قواته المدججة بالاسلحة الثقيلة والحديثة والطيران ، ولكن قدرة الانسان والثائر في الشعوب المناضلة من اجل التحرر تفوق قدرة آلة الدمار الامبريالية ، وبالفعل كان للتخطيط الثوري الذي صاحب المعارك وصحة التكتيكات العسكريه المتميزه بالمرونة الفائقة والقدرة على المناورة ، والتحرك السريع « حركة ونار » دورا رئيسيا للانتصارات التي حققها مناضلونا في ردعهم للعدو ومحاصرته ثم طرده خارج المناطق التي استطاع اجتياحها في المعارك الاولى ، وهكذا انهت حملة اوكتوبر بفشل ذريع وهزيمة نكراء .. وبعد هذه الحملة حاولت قوات العدو القيام بعدد من العمليات المضادة للثورة الا انها جميعا باءت بالفشل لصمود الثورة وقوة اعمال مقاتليها بمبادىء الثورة وسيرتها المظفرة فمن الفشل في اوكتوبر الى الفشل في الهجوم الذي شن في ٧٢/٧/١٩ على مدينة مرباط ، الذي خسرت فيه قوات العدو اكثر من ١٢٩ قتيلا من بينهم ضابط اردني يدعى علي الضامور ولكنهم لجأوا من جديد الى تدبير حملات اخرى مماثلة بقصد اخماد الثورة وانهائها ، مع التركيز على استمرارية العمليات العسكرية في المنطقة الشرقية وهي عبارة عن معارك عسكرية استنزافية بقصد انضاب الذخيرة والمواد الغذائية ، وذلك لكون هذه المنطقة بعيدة عن مراكز العدو ووعرة المسالك التي تأتي عبرها المؤن العسكرية .

اما المنطقة الغربية المحاذية لليمن الديمقراطية والتي لا يستطيع العدو فرض اي ضغط عليها لبعدها وعدم اعتمادها على اسواقه وتحكم وجود مدن محررة بها واعتمادها ذاتيا فقد اوجد العدو مركزا عسكريا ضخما في شمال المنطقة الغربية في تقيبت ، وزود هذا المركز باحدث انواع الاسلحة الموجودة لديه وذلك في عام ١٩٧١ وكانت مهمته القيام بالتسلل الى المنطقة الغربية لارباك خط المد العسكري والغذائي الى المنطقه الشرقية والوسطى . لقد كان مركز تقيبت يشكل احد مراكز العدو الشمالية الهامة حيث يعتمد عليه كمركز مدد ودعم في آن واحد لمراكزه المنتشرة في شمال الاقليم في اطراف الربع الخالي وبعض نقاط الحدود مع اليمن الديمقراطية الشعبية كمركز حيوت . الا ان المركز قد تعرض لهجمات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية فور تمركزه ، وبتاريخ ١٩٧١/٥/٨ وبعد الضربات العنيفه التي وجهها جيش التحرير الشعبي الى مواقع العدو في تقيبت حاول الانسحاب الى مواقع خلفية واثناء ذلك كانت قوات جيش التحرير الشعبي تراقب تحركات العدو اثناء الانسحاب وتطاردها موقعة فيها اضرارا سالفة .

وبعد سلسلة الهجمات التي قامت بها قوات الثورة تم تطهير المركز تطهيرا شاملا وكاملا من قبل قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية ، وباسقاط هذا المركز العسكري التآمري الرجعي الامبريالي الهام يكون شعبنا وثورتنا قد اضافا الى سجل الشعب الخالد في مرباط والخط الاحمر وشعبن واوكتوبر والمفيل ، انتصارا جديدا هو اسقاط مركز تقيبت .

وفي الوقت الذي كانت الثوره تحقق الانتصارات العسكرية في الاقليم الجنوبي ، وتبني في الوقت ذاته اسس ادارته واقتصاديه في المناطق المحرره وتعد جيلا جديدا للثورة ، كانت ايضا الجماهير الشعبية الكادحة وفي مقدمتها الطبقة العاملة في مصافي البترول والموانىء بعمان الداخلي تشن الاضرابات المطولة والانتفاضات الجماهيرية التي اسعف لتشمل مدن نزوه وصور ومطرح وغيرها من المدن العمانية ، من اجل تغيير اوضاعها الاقتصادية والارتقاء بحالة البلاد في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وقد كانت تلك الاضرابات مدعمة بمعاصرة بعض الفئات الاجتماعية والوطنية والديمقراطية ، التي ترى في النظام القابوسي رمز للاضطهاد والتخلف والعسف الرجعي ، لكن الشعب وفي مقدمته الطبقة العاملة ، التي تتعرض لاستغلال مركب من الشركات البترولية الاحتكارية ومن سلطات القمع الوليي المؤازر لها في عمان وسمقط والذي لم تكف في دعم الشركات لتسلل العمال بل اكثر من ذلك تنقط طلباتها في طرد العمال العمانيين واحلال الاجانب بدلا عنهم (باكستانيين ، بلوش ، فرس ..) مما يضطر العامل العماني الى الهجرة خارج الوطن للبحث عن عمل بينما وطنه يشغل الاجانب .. بالاضافة الى اوضاعه الاقتصادية والسياسية والصحية المزرية ، حيث لا قانون يضمن حقوقه ولا ضمان صحي يرعى صحته .. ومع المطالب الاقتصادية التي يطالب بها العمال وتحرك انتفاضاتهم المستمرة فللثوره دور رئيسي في زيادة التحركات العمالية وبلورها ، لانهم الطبقة الاكثر حرمانا وبالتالي الاكثر التصاقا بالثورة ومبادئها ورسالتها التاريخية التي آمنت بها من اجل تغيير حياة الانسان العماني المتخلفة والبائسة بحكم الاضطهاد والاستغلال وسياسة التجهيل التي ابعدها الاسرة الاقطاعيه البوسعيدية ضد الشعب .

سؤال : في النضال الوطني الديمقراطي المناهض للامبريالية والتحكم الرجعي في البلدان المتخلفة ، وعندما يأخذ هذا النضال طابع الكفاح المسلح ، بشكل خاص تصبح مسألة الوحدة الوطنية لقوى الشعب الثورية ، من اهم اسلحة هذا النضال للانتصار .

فما هي الخطوات العملية التي اتخذت او تعملون من اجل توفرها لتحقيق هذا السلاح الرئيسي في معركتكم التحررية الثورية ضد الامبريالية والرجعية ؟

جواب : ان ثورة التاسع من حزيران ١٩٦٥ نؤمن ونعمل من اجل الجبهة الوطنية ، بشكل لا يرتقي اليه الشك من انها ترى بوضوح ان طريق الانتصار في الحروب الشعبية والانتفاضات الشعبية وحتى اثناء مرحلة البناء الوطني الديمقراطي الثوري ، بعد الانتصار لا يمكن ان يتحقق الاول وينجز الثاني الا بوحدة اداة الثوره وقيام الجبهه الوطنيه المتحده كاداة نضال لكل القوى الوطنيه والديمقراطيه والثوريه المؤمنة بحق الشعب في الحريه والحياه الحرة الكريمة ، وقد ترجمت هذا الايمان بخطوات ثورية ملموسه ، لس اولها وحده الجبهه الشعبيه مع الجبهه الوطنيه الديمقراطيه في تنظيم واحد تحت اسم الجبهه الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وانما سبقت هذه المرحله محاولات وخطوات نحو الجبهه الوطنيه وابتعنا خطوه وحده الجبهتين بطرح برنامج الجبهة الوطنيه العريضة للشعب ، لاعطاء رايه فيه وعلى ضوء هذا البرنامج تم حوار رفاقي بين الجبهه الجديده وحزب العمل العربي في عمان ، نتج عن هذا الحوار اقامة صلات تعاون وتحالف ثوريه ووطنية تعبر الخطوه الاساسية لعلاقات اقوى وامتن ، لمصلحة الثورة وانتصارها .

سؤال : في الاسابيع الاخيرة تلقت تصريحات قابوس حد المكاشفة بالكثير من الامور التي تدلل على حاله الانهيار والخوف من حركه الجماهير ، ومستقبلها، كما كشف عن الاتفاقات التي عقدها مع الجهات الرجعية والامبرياليه ، لمحاربة الثوار والثورة .

فهل من الممكن ان تعطونا صورة عن مخططات الرجعيين والامبرياليين في المنطقه ، ودور الاطراف البارزة في هذه المخططات ؟

جواب : ان التصريحات التي ادلى بها قابوس لصحيفه النهار البيروتية ، في الوقت الذي جاءت لتؤكد حقيقه العمل الثوري الذي فجرته ثوره التاسع من حزيران واساع هذا العمل ، كذبت في الوقت ذاته تصريحات اخرى قال « لم يبق من المتمردين الا اعداد قليله تسللت من اليمن الجنوبية ، واستطاعت حكومة عمان ان تلغي القيض على عدد من المتمردين في الشمال وحصلت على كميات كبيرة من الاسلحة الصينيه .. » وغيرها من التصريحات التي توجهها الدعاية الامبرياليه والصحف والمجلات الصفراء ، التي قالت في وقت ان الثوره ناكل ابنائها وهي في طريقها للافول ، ولكن العمل الثوري لا يتأثر بالدعاية والاقاويل وسيجبر اعداؤه ان يعترفوا بالحقيقه المرة التي يحاولون تجرعها من خلال الهاء انفسهم بالكذب عليها ، وهكذا ظهرت الحقائق وغدا مستحيل هذه الحقائق الى قوه واضحة تمسك بها الجماهير وتخر بها كل آثار الماضي .. ولكن الاثر اهمية في التصريحات هو الاعتراف الواضحة بالتعاون مع الرجعيين الايرانيين ومع القوى الرجعية العربية ، ومع انها اعترفت الا انها لم تقل الحقيقه ، التي هي الثمن الذي دفع مقابل هذه الاتفاقات والتعاون مع قابوس لضرب الثورة وتصفيتها ، وعلاقة كل هذه الاتفاقات في المخطط الامبريالي العام المرسوم للمنطقه .

فالاتفاقات التي عقدت مع ايران توجيه من الامبرياليين الموقعة في ٧٢/٩/٥ ، لمنها كبير وباهظ وتشكل خيانة وطنيه لا تقل باي حال من الاحوال عن مسألة احتلال الجزر العمانية ابو موسى ، الطنب الصغرى ، الطنب الكبرى ، بل تزيد لانها تشكل تكملة للخيانة الاولى ، فمقابل الدعم الايراني الذي وصل الى دعم عسكري مكشوف ليس بالسلاح فحسب بل وبالقوات العسكرية الايرانية التي يقدر عددها باكثر من ٢٥٠٠ جندي ايراني مع دعم قطع الاسطول الايراني المرابطه في الجزر العمانية وفي مدخل مضيق هرمز ، والثمن هذه المرة مقابل هذا الدعم كبير ، لانه سلم جزر ام القيم وكوريه موريه وحق ايران في ان تتواجد قواتها العسكريه على الساحل العماني لتحمي السفن الامبرياليه التي تنقل البترول الى اسرائيل وغيرها من الدول المعادية ومع الاردن وقعت اتفاقية عسكرية في منتصف الشهر السادس من عام ١٩٧٢ تتضمن تزويد الاردن لسلطنة عمان بالخبراء العسكريين والقوات العسكرية المقاتلة من اجل تصفية الثورة المتنقلة في جبال ظفار بعمان ، وقد وصل عدد القوات الاردنية المتواجدة في عمان والساحل الى شمال عمان باكثر من الف جندي وضابط ، ممن تدربوا على ضرب الجماهير وممن قاموا بمهمة ضرب حركة المقاومة في ايلول ١٩٧٠ في عمان الاردن .. ومع السعودية عقدت اتفاقية ثانية ، الهدف منها دعم الحكم الرجعي لمقاومة الثوره ، مقابل تنازل حكومة السلطنة في عمان عن حق الشعب العماني في واحة البريمي بالسعودية .

ان كل هذه الاتفاقات الموقعه والمدفوع ثمنها من قبل الرجعية الحاكمة تؤكد حقيقه ان اتحاد القوى الرجعية يشتد في هذه المرحلة ، ليس للخطر الذي يهددهم من قبل الثورة واحتمالات توسعها وتأثيرها على الشعوب المجاورة لها وانما تنفيذا للمخطط الامبريالي الذي يهدف الى تصفية حركة التحرر الوطني العربية ، لتأمين حماية مصالحه في المنطقة وتأمين استمرار تدفق الطاقة لتشغيل مصانعه ، ولهذا نرى ان المخطط المرسوم يشمل في البدء حماية الانظمة الرجعية ، وتشديد قبضتها واقامة اوثق الصلات بينها لمواجهة الثورة ثم تنفيذ برنامج الامبرياليين الاستعماري والاستثماري الذي يهدفون الى تحقيقه في المنطقه .

سؤال : في الاونه الاخيره ادعت السلطات الرجعية في عمان ان الحركة الثورية والوطنية تعمل للاطاحه بالنظام من خلال انقلاب عسكري .

فما هو رايكم بهذه الادعاءات وما هو تصوركم لاستراتيجية التغيير الثورية ؟

جواب : في تصريحات السلطنه عن الانقلاب المزعوم عدة جوانب تستهدف تضليل الراي العام عن الاوضاع التي تعيشها والتي ستحق الكشف في هذه المرحلة .

تدعي السلطة بان الثوار قد ارسلوا مجاميع لهم من ظفار للقيام بعمليات في عمان وسمقط للتخفيف من الضغط العسكري الذي تواجههم في ظفار .

هنا هناك ضغط عسكري على الثوار في ظفار وليس متمردين يتسللون من اليمن الديمقراطية .

ولكن مع اننا نوجه ضربا عمانيا ، الا اننا نمتلك القواعد الثورية في جميع انحاء عمان وبالتالي لا نحتاج الى نقل وحدات من الجنوب الى الوسط ، اما القسم الاخر من التصريح والذي يدعي اننا كنا نعد لانقلاب عسكري ، فما هي الا طبخه امبريالية رجعيه فاشله ، ومارية من الصحة ، لاننا ننطلق من مجموعة من الاسس التي نرتكز عليها عملنا والتي تجعل من حركتنا العادلة حركة شعبية ، وليست نزوة لمجموعه من المغامرين او قصري النفس الذين لا يؤمنون بالشعب ووطنيته وقدرته على الحاق اكبر الهزائم باعدائه .

والجبهه تؤمن بدور الجماهير الاساسي في الثورة ومن هنا كانت تدرك ضرورة ان تكشف الجماهير بحسها الوطني القوي صحه الطروحات الثورة وكشف قابوس والانكليز ومحاولاتهم واحلامهم الجديدة بعمل عسكري يبدأ بعد سلسلة من الاضرابات العماله والطلابيه والتمردات وسط الجنود والتحركات الواسعه وسط القبائل ضد السلطه وكانت الجبهه على الاطلاق رفض اي عمليه انقلابيه عسكريه لس فقط لاسباب مبدئيه وانما لعدم وجود جيش وطني في عمان وانما جيش مرتزق .

ومن هنا كان طابع العمل العسكري المسلح الذي كانت الثورة تؤيد عده الى عمان الداخل لتصعيده انما لعمل الى المستوى القادر على طرد المحتلين الاجانب وتحرير البلاد من الاسرة الشنائرية واسلام الشعب للسلطه .

ان السلطه الرجعية في عمان تحيط الوضع بحصار اعلامي حتى لا تتسرب المعلومات عن الاوضاع المرديه فيها الى الخارج وتفضح اكثر اعداءاتها بانها اعتقلت مجموعة ارادت القيام بتمرد عسكري مضاد لها .

وبالوقت الذي سعر السلطه بهذه الادعاءات وشنت العمليات القمعيه ضد الجماهير ، والاعتقالات تقوم الجماهير باعمال ثورية مضادة لهذه الاعمال وتزداد نقمة الجماهير ، ويوما فيوم تتحول النقمة الى سخط شعبي تسهم في تطويره صحافة الثوره العربيه «صوت الجماهير» والاذاعه والمنشورات ، بحيث عكست راي الثورة وحرضت الجماهير واوضحت كذب ادعاءات السلطة الرجعية .

سؤال : من المعلوم ان لادعاءات السلطة حول انقلاب عسكري مزعوم كانت اهداف وغايات اخرى ، فما هي في تصوركم الاهداف والغاية التي كانت تهدف لها من وراء بث هذه الاكاذيب ؟

جواب : بالتأكيد ان للسلطة اهداف من وراء هذه الادعاءات المزعومة في ملخصها شن حملات قمعية ضد حركه الجماهير واعتقال غير المواطنين للسلطان والقوات البريطانية وان شن مثل هذه الاعتقالات يحتاج الى مبرر فابتدعت ان محاوله تمرد مربوطه بمخطط انقلاب تعده الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي للاطاحة بحكومة السلطان وبالفعل بعد الاعلان مباشرة شنت السلطان حمله اعتقالات شملت معظم فئات الشعب ، من الرعاة الى الفقراء ، ورجال الدين والطلاب والقادة العماليين ، وعدد من المثقفين ، والجنود وصغار الضباط العرب العمانيين الذين يمثلون الفئة في الجيش العماني البالغ عدده ٧٠٠٠ جندي وضابط ، مؤلف من البلوش والباكستانيين والانكليز والايرانيين .

وصل عدد المعتقلين حوالي ٥٠٠ معتقل امثلت بهم سجون كوت الجلالي ، بيت الفلك وسجن سمقط المركزي ونزوى ، وعدد من السجون الصحراوية او المزروعة في جزر غير ماهوله بالسكان ، وقسم منها فقط للتعذيب .. تعرض المعتقلين لاساليب تعذيب وحشية رهيبة ، ونفسية منها وضع المناضلين والمواطنين في اكياس ورميهم في السيارة لعدة ايام وبدون اكل ، ثم نقلهم الى زنزانات تحت الارض مع صب الماء البارد فوق اجسامهم ، وبنتيجة هذه الاعمال الوحشية ، توفي اكثر من ١٢ معتقل من بينهم قانعين ، ولا زال البقية يتعرضون لاشنع انواع التعذيب الذي تجمعت فيه خبرة الاردنيين من اولاد وزبرية محمد رسول الكيلاني والسعوديين والساقاك الايراني مع الاساليب البدائية التي يستخدم في السلطة من ايام السلطان الساق وافراد اسرته البوسعيدية التي تعاقبت على حكم البلاد .

ولهذا فنحن في الوقت الذي نعتز بصمود مناضلينا ومواطني شعبنا بوجه الارهاب ، نطالب القوى التقدمية وانصار حقوق الانسان في الوطن العربي والعالم لان يسهموا في انقاذ حياه هؤلاء المناضلين المهددين بالموت ، ولايقاف التعذيب عنهم وفي مقدمة من يناشدهم الحاضن العرب الذين عرفوا بمواقفهم المشرفه من قضايا النضال القومي العادله التي يقوم بها المناضلون من اجل الحرية ، وقضية رفاقنا وابناء شعبنا في عمان قضية عادله ووطنيه وبالتالي يوجب على كل صوت تقدمي ان يسخر هذه الاساليب البربرية الوحشية التي تستخدم ضدهم .

سؤال : في الربع الاخير من القرن العشرين وفي مرحلة تشتد فيها ازمه الامبريالية وتشتد في الوقت نفسه عدوانيتها ، يصبح من الضروري تلاحم القوى الثورية المنطقية ، والقوميه والاممية ، لمجابهة اتحاد القوى الامبريالية والرجعية ضدها ، فما رأي الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج في هذه الموضوعة او كيف تقام علاقاتكم الان مع الاطراف الثورية في المنطقة وعربيا وعالميا ؟

جواب : علاقاتنا بالتأكيد مبنية على اساس مبدئي مصيري حددته طبيعة ثورتنا وطبيعة النضال وطبيعة العصر وصراع القوى ، فنحن بالاساس ثورة شعبية وطنية التزمت ولا زالت استراتيجية الحرب الشعبية الطويله الامد ، وهذه الحرب بالتأكيد تعتمد الجماهير وقفاتنا الجماهير المرابطة والمتداخلة عمليا ومبدئيا مع الشعوب الشقيقة في المنطقة ، وبالاخص قواها الثورية التي تعتبر ثورة ١٤ اوكتوبر ودولتها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في طليعة القوى التي نرى ان نضالنا وعلاقاتنا بها اكثر من تحالف واكثر من تعاون بل علاقة مصير واحد ومستقبل واحد ، وهكذا هم يعملون من خلال دعمهم لثورتنا او من خلال محاربتهم للرجعية في كل مكان . وكذلك نرى ان علاقاتنا مع القوى الثورية الاخرى في المنطقة لا بد ان ترتقي الى مستوى من التعاضد والتعاون الذي يؤهلنا للانتصار على اتحاد الرجعيين في الجزيرة العربية والخليج العربي وعمان . وبالنسبة للثورة العربية فاننا نرى نحن جزء من كل وعلاقتنا مبنية على هذا الاساس اي علاقة الكل بالجزء والجزء بالكل وانمستقبل ثورتنا وتقدمها مرهون ايضا بالتطورات الثورية في المنطقة العربية ، ونخص بالذات الثورة الفلسطينية التي تعتبر راس الرمح في حركة الثورة العربية لمواجهة الامبريالية والصهيونية وبالتالي فاننا نرى فيها الامل العربي الذي يجب ان نحافظ عليه من المؤامرات المبطنة بالمشاريع او المكشوفة والاحداث الاخيرة التي تعرضت لها الثورة وفقدت ثلاثة من قياديها ، آلمتنا كثيرا ، ولكننا نؤمن كما يؤمن اشقاؤنا ابناء الثورة الفلسطينية ان حربنا طويلة الامد وان ما نقدمه من تضحيات شيء طبيعي لشعوب تقاتل الامبريالية والصهيونية من اجل التحرر والتحرير .

اما علاقاتنا بالانظمة العربية التقدمية ، فسم كبير منها يسير نحو التحسن ، ونلمس دعم من بعضها ونامل ان يتطور وان اي علاقة لنا مع الانظمة العربية مبنية على اساس استمرار الثورة وتقدمها ، وان اي نظام عربي يدعم قابوس يثبت انه عميل استعماري ويساهم في ضرب الثورة ولو بصوره غير مباشرة من البعض .
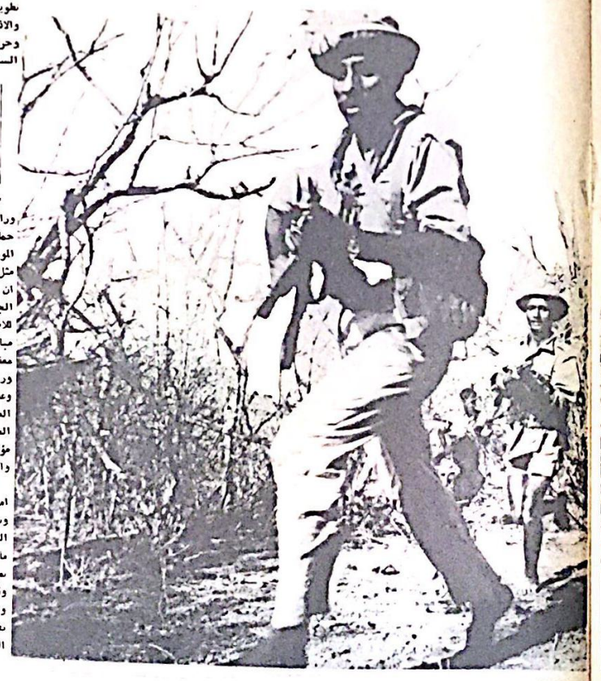
علاقاتنا الدولية جيدة مع كافة بلدان المعسكر الاشتراكي نامل ان تتطور وتتقدم من اجل انتصار ارادة التغير الثوري التي تطمح لها البشرية لانهاء الاستغلال والاستثمار وشعبنا في عمان والخليج قائد ثورتنا من ضمنها . ونحن نعتز بهذه العلاقة ونعمل على تطورها ■■